

الخطاب السياسي الفلسطيني الرسمي وأثره في مقاومة الأكلو-

صهيوني 1918 - 1925م

يتمحور هذا البحث حول الخطاب السياسي الفلسطيني الرسمي خلال الفترة التي تشكلت فيها القيادة السياسية الفلسطينية (أعضاء الجمعيات الإسلامية المسيحية واللجنة التنفيذية) بعد الاحتلال البريطاني لفلسطين سنة 1918 وحتى بداية الشلل السياسي العام سنة 1925م .

فقد تشكلت هذه القيادة بشكل تلقائي من المنتفذين اقتصاديا واجتماعياً من أعيان المدن الفلسطينية من المسلمين والمسيحيين، وفرضت نفسها لتصبح المتحدث الرسمي باسم الشعب الفلسطيني. وكان خطابها السياسي مهادناً ومتساهلاً بل ومراهنياً على الموقف البريطاني الذي أملوا منه تحقيق آمال الشعب الفلسطيني في إفشال إقامة وطن قومي وطني لليهود في فلسطين، وتحقيق الاستقلال الفلسطيني ضمن الوحدة مع سورية ، أو تحقيق الاستقلال المنفرد. في نفس الوقت كانت القيادة تقف موقفاً معادياً للحركة الصهيونية وبدون إدراك لطبيعة التحالف الاستراتيجي بين بريطانيا والحركة الصهيونية . فهذا الخطاب السياسي الفلسطيني الرسمي كان يتعارض مع الخطاب الجماهيري للشعب الفلسطيني الذي كان معادياً للإنجليز والصهاينة معاً وأثر بالتالي على فعالية العمل الوطني الفلسطيني.